



## أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تعليم مهارة الميزان الامامي على بساط الحركات الأرضية في الجمناستك الفني لتلاميذ مدرسة الوصال

احمد عدنان حثروش  
قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة - كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى  
[basicspor60te@uodiyala.edu.iq](mailto:basicspor60te@uodiyala.edu.iq)

تاريخ الاستلام : 2025/6/3

تاريخ القبول: 2025/6/28

تاريخ النشر: 2025/10/1

Creative Commons Attribution 4.0 International License



هذا العمل مرخص من قبل

### ملخص البحث:

تجلت أهمية هذا البحث في تطبيق أسلوب التعلم التعاوني في دروس التربية البدنية وفي الجمناستك الفني تحديداً والتي شأنها شأن بقية الفعاليات لتعرف على تأثير ذلك الاستخدام ودرجة اكتساب مهارة الميزان الامامي في درس الرياضة لفعالية الجمناستك. ولمعالجة مشكلة البحث يكون في تطبيق اسلوب التعلم التعاوني على التلميذ ، ومن الجدير بالذكر ان الطالب عند تطبيق خطوات الاسلوب سيكون خاضعاً للاختبارات الفردية والتي هي صلب مشكلة البحث فقد هدف البحث الى التعرف على اثر استخدام اسلوب التعلم التعاوني في تعلم مهارة الميزان الامامي في الجمناستك الفني للتلاميذ وقد فرض البحث الى وجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبارات القبلية والبعديّة بين المجموعتين في تعلم التلاميذ لمهارة الميزان الامامي في الجمناستك الفني. وقد اشتملت على المجال البشري المتمثل بتلاميذ مدرسة الوصال والبالغ عددهم (20) طالب. وتناول منهج البحث وإجراءاته الميدانية اذ استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو المجموعتين ذات الاختبارات القبلية والبعديّة كونه أكثر ملاءمة لمشكلة البحث وتحليل النتائج ومناقشتها من خلال الجداول الإحصائية ومن خلال النتائج فقد تم التوصل الى الاستنتاجات ان هناك تعلم في الاداء لبعض مهارات الجمناستك الفني على أفراد عينه البحث.

الكلمات المفتاحية: أسلوب التعلم التعاوني.

# The Effect of Using the Collaborative Learning Method on Learning the Forward Balance Skill on the Floor Exercise in Artistic Gymnastics for Students

Ahmed Adnan Htaroush

[basicspor60te@uodiyala.edu.iq](mailto:basicspor60te@uodiyala.edu.iq)

## ABSTRACT

The importance of this research lies on applying the collaborative learning approach in physical education classes, specifically in artistic gymnastics, as it—like other activities—aims to explore the impact of this method and the degree of acquiring the forward balance skill in gymnastics within the sports lesson. To address the research problem, the study focuses on implementing the collaborative learning method with students. It is worth noting that when applying the steps of this method, the student will be subjected to individual tests, which are at the core of the research problem. The study aimed to identify the effect of using the collaborative learning approach in teaching the forward balance skill in artistic gymnastics to students. The research hypothesized that there are statistically significant differences in the pre- and post-tests between the two groups in students' learning of the forward balance skill in artistic gymnastics. The study included a human sample consisting of (20) students from Al-Wisal School. The research methodology and field procedures were outlined, where the researcher used the experimental approach with a single group and post-tests, as it was deemed most suitable for the research problem. The results were analyzed and discussed through statistical tables. Based on the findings, the study concluded that there was an improvement in performance for some artistic gymnastics' skills among the research sample members.

**Keywords:** cooperative learning style.

## المقدمة

لقد اهتم عدد كبير من المربين ومنذ مدة ليست بالوجيزة بالتربية العملية الذين ربطوا المدرسة بالحياة بمعنى ان التربية والتعليم لابد من ان يلبي الحاجات الحياتية والاجتماعية بأشكالها المختلفة مما حدا بالمربين أيضاً على التأكيد بأن المجتمع هو مجموعة من العادات الاجتماعية او المؤسسات التي يشترك بعضها مع بعض وان المجتمع الصالح هو ذلك المجتمع الذي تتعاون فيه مؤسساته جميعها بطريقة تحقق لمواطنيه النمو المشبع لهم فلقد اولى التربويون في السنوات الأخيرة على وجه الخصوص اهتماماً متزايداً بالنشاطات

والفعاليات التي تجعل الطالب محوراً لعملية التعلم والتعليم، ومن أبرز هذه النشاطات استخدام أسلوب التعلم التعاوني، ومن هنا تتجلى أهمية البحث في دروس التربية البدنية في المدارس والتي تحتاج إلى تطبيق فعلي لأساليب واستراتيجيات حقيقية في الدرس، فقد برزت أهمية هذا البحث في تطبيق أسلوب التعلم التعاوني في دروس التربية البدنية وفي فعالية الجمناستك تحديداً التي شأنها شأن بقية الدروس وللتعرف على تأثير ذلك الاستخدام ودرجة تعلم التلميذ لمهارة الميزان الامامي في فعالية الجمناستك. وهنا تجلت مشكلة البحث في تطبيق أسلوب التعلم التعاوني على تلاميذ مدرسة الوصال، ومن الجدير بالذكر ان الطالب عند تطبيق الاسلوب التعليمي الذي سيكون خاضعاً للاختبارات الفردية على ان تحسب نتائج الاختبارات ليس للفرد وانما للمجموعة (كل مجموعة على حده) مع ايجاد فرص للتعزيز والدافعية عن طريق تقديم المكافآت المعنوية للمجموعة المتفوقة، حيث يهدف البحث الى اثر استخدام اسلوب التعلم التعاوني لتعلم مهارة الميزان الامامي في الجمناستك الفني و تحديد أفضلية درجات التعلم وفق اسلوب التعلم التعاوني لمهارة الميزان الامامي الجمناستك الفني.

### 1-1 مشكلة البحث

يعتمد مستوى الأداء الفني في الجمناستك على العديد من العوامل منها الاسلوب او الطريقة المتبعة في التعليم ومستوى المتعلمين وقابلياتهم والخبرات السابقة وان تمتلك مدرسة الجمناستك أساليب وطرائق تتيح للمتعلمة الفرصة لكي تعبر عن قدراتها الذاتية وان تكون متناسبة مع قدرات المتعلم وحاجاته وان تضمن مشاركته الايجابية في الدرس، ومن خلال عمل الباحث كونه تدريسي لمادة الجمناستك الفني لاحظ أن هناك ضعفاً في مستوى الأداء الفني عند بعض الطلاب وخاصة في السلاسل الحركية لديهم غير ظاهرة خلال الدرس كما لاحظ عدم استعمال الاساليب الحديثة بشكل مباشر في الجزء الرئيس من الدرس وفي عملية تعليم الطلاب على المهارات الحركية فضلاً عن حاجة المتعلمين الى أساليب بعيدة عن النمط التقليدي تبعد الملل عنهم وتزيد من دافعيتهن نحو التعلم، لذا ارتأى الباحث تعليم مهارات الجمناستك الفني والكشف عن المهارات التي يتمتع بها الطلاب وإظهار قدراتهم الابداعية وذلك من خلال استخدام أساليب التنافس بأنواعها الثلاثة (الفردية والمقارن والجماعي) ومعرفة تأثيرها في تعلم واحتفاظ مستوى الأداء الفني لدى المتعلمين باعتبارها محاولة متواضعة لتزويد المتعلمين بأساليب تعليمية تعمل على غرس روح التشويق وإبعاد الملل في أثناء التعلم وبذل المزيد من الجهد لتطوير مستوى الأداء المهاري والابداعي لديهم.

### 2-1 هدفا البحث

1. التعرف على تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تعلم مهارة الميزان الامامي على بساط الحركات الأرضية في الجمناستك الفني للتلاميذ.
2. تصميم وحدات تعليمية حسب أسلوب التعلم التعاوني في مجال لعبة الجمناستك الفني.

**3-1 فرض البحث**

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبارات القبليّة والبعدية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في تعلم التلاميذ لمهارة الميزان الامامي في الجمناستك الفني.

**4-1 مجالات البحث**

1-4-1 المجال البشري: طلاب الصف الرابع من مدرسة الوصال الابتدائية.

1-4-2 المجال الزمني: المدة من (2024/10/16) ولغاية (2024/12/4).

1-4-3 المجال المكاني: القاعة الرياضية المغلقة لمنندى شباب الكاطون.

**2- منهج البحث وإجراءاته الميدانية****1-2 منهج البحث**

ان طبيعة المشكلة تلزم الباحث اختيار المنهج الملائم، وعليه استخدم الباحث المنهج التجريبي الذي يعد أكثر البحوث دقة، ويعرفه (نوري ابراهيم الشوك:2004: ص59) هو "محاولة لضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير او المتغيرات التابعة في التجربة ما عدا عاملاً واحداً يتحكم فيه الباحث وبم تغييره على نحو معين، بقصد تحديد وقياس تأثير في المتغير او المتغيرات التابعة".

ولكون هذا المنهج يتصف بدقة نتائجه مقارنة مع النتائج الأخرى من (صدق وثبات وموضوعية) استخدم الباحث تصميم المجموعتين ذات الاختبارين القبلي والبعدى أي قياس المجموعتين قبل التجربة وبعدها " ويعتبر الفرق بين التابعة لقياس المتغير دليلاً على أثر العامل التجريبي " (ابو طالب محمد سعيد:1990: ص21).

جدول (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث

القبلي	المستقل	البعدى
T1	X	T2

T1: اختبار قبلي  
X: متغيراً تجريبياً (مستقلاً)  
T2: اختبار بعدى

**2-2 عينة البحث:**

تم اختيار عينة البحث والبالغ عددهم (20) تلاميذ بالطريقة العمدية المتمثل بتلاميذ مدرسة الوصال في قضاء بعقوبة حي التحرير من أصل (80) تلميذ، وهم طلاب الصف الرابع (البنين) للعام الدراسي (2023 – 2024).

جدول (2) يوضح عينة البحث

العينة			المتغيرات
النسبة المئوية	الصف	العدد	المجموعات
12.5%	الرابع الابتدائي	10	الضابطة
12.5%		10	التجريبية
25%		20	ضابطة+ تجريبية
			مدرسة الوصال
			المجموع

وقد قام الباحث بإثبات تجانس لعينة البحث اعتماداً على بعض القياسات مثل (الطول، الوزن والعمر الزمني) على نحو ما مبين في الجدول (3).

الجدول (3) يبين القيم المحسوبة للقياسات (الطول، الوزن، العمر) لإثبات تجانس عينة البحث

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	t	حدود الثقة
الطول	سم	1.275	0.15	1.275	0.53	$1 \pm$
الوزن	كغم	42.5	6.22	41	1.27	$1 \pm$
العمر	سنة	10.9	0.88	11	0.36	$1 \pm$

تحت مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (9)

## 2-3 الاجهزة والأدوات:

### 1- بساط الحركات الارضية

تُسهّم الحركات الارضية من خلال تعلمها في تنمية السمات الارادية التي تُعدّ أساساً هاماً في الاعداد النفسي وأيضاً تُنمي القدرة على استخدام اغلب أجزاء الجسم سواء على الارض أو في الفراغ. وأيضاً تُساعد المتعلمين على أداء الحركات الارضية والارتقاء بقدم واحدة أو الاثنتين معا أو بذراع واحدة أو الاثنتين معاً. وتعمل الحركات الارضية على الارتقاء بمستوى اللياقة البدنية تحقيقاً لمبدأ انتقال أثر التعلم، (عدي حسين بيومي، 1998: ص13).

### 2-4 تحديد المهارات لبساط الحركات الارضية

لغرض تحديد اهم المهارات الاساسية لبساط الحركات الارضية أعد الباحث استبانة (الملحق) ومن ثم تم عرضها على مجموعة من المختصين والخبراء في مجال (الجمناستك الفني – التعلم الحركي) وذلك لاستطلاع آرائهم في تحديد اهم المهارات الاساسية لبساط الحركات الارضية وبعد ذلك أُفرغت الاستمارة واستخرجت نسبة (80%) " فأكثر وللباحث حق في اختيار النسبة التي يراها مناسبة عند اختيار المؤشرات".

### 2-5 التجربة الاستطلاعية

لغرض التعرف على المعوقات كافة التي من الممكن أن تصادف الباحث عند تنفيذ التجربة الرئيسية، قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية في يوم الاثنين الموافق (2024/10/14) على عينة من طلبة مدرسة الوصال والبالغ عددهم (5) طلاب خارج عينة البحث الرئيسية (قاسم المنديلاوي وآخرون: 1989: ص107) "لتجنب الأخطاء والصعوبات التي قد تظهر خلال إجراء التجربة الاستطلاعية للوقوف على الإيجابيات والسلبيات التي قد تقابل الباحث أثناء إجراء الاختبار لتلافيها مستقبلاً"، ولمعرفة الوقت المستغرق لإجراء الوحدة التعليمية ومعرفة مدى استعداد المتعلمين، ومعرفة صلاحية الاجهزة والادوات المستخدمة في البحث

### 2-6 الاختبارات القبليّة

أُجريت الاختبارات القبليّة لعينة البحث يوم الاربعاء الموافق 2024/10/16 والذي تم عن طريق التصوير الفيديوي كوسيلة موضوعية وكانت الكاميرا التي صورت على ارتفاع (160) سم وعلى بعد (10م) من

منطقة الأداء المهاري للاختبارات المهارية (الميزان الأمامي) للجانب المختار. وتحديد المهارات الحركية بالجناساتك (الميزان الامامي).

## 7-2 تكافؤ العينة

من بعد اجراء الاختبارات القبلية أجرى الباحث عملية تكافؤ للمجموعتين الضابطة والتجريبية من حيث الاداء المهاري والذي تم باستخدام اختبار (t) الاحصائي.

جدول (4) يبين الاختبار القبلي قبلي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية (التكافؤ)

المهارات	وحدة القياس	المجموعة الضابطة		عدد العينة	المجموعة التجريبية		عدد العينة	قيمة t المحسوبة	نسبة الخطأ	الدلالة الاحصائية
		س	±ع		س	±ع				
الميزان الامامي	درجة	2.60	1.17	10	3.60	1.26	10	0.83	0.79	لا توجد فروق

## 8-2 التجربة الرئيسية

استمر تطبيق المنهج التعليمي على عينة البحث المختارة بواقع وحدتين تعليميتين بالأسبوع (الاثنين ، الاربعاء) ولمدة (6) أسابيع بواقع (12) وحدة تعليمية ويزمن (45) دقيقة للوحدة التعليمية الواحدة، أذ تم البدء بالتجربة الرئيسية في يوم الاثنين الموافق (2024/10/21) وانتهى في يوم الاربعاء الموافق (2024/11/27)، قد راعى الباحث الوقت المحدد لكل وحدة تعليمية وعدد الوحدات الأسبوعية بما يتلاءم مع مفردات المنهج الدراسي المقرر للصف الرابع الابتدائي في مدرسة الوصال ، والمنهج التعليمي " هو المحتوى التطبيقي للعملية التعليمية ، إذ يمكن من خلاله تحليل المادة والوصول الى الهدف المنشود كونه يتحكم في ذلك ثلاثة عوامل اساسية وهي ( المعلم ، المتعلم، والمادة التعليمية) ، أذ إن هذه العوامل يتأثر كل منها في الآخر بشكل متبادل ، فهي من العوامل المهمة والاساسية لتحقيق أي هدف تربوي " (مناهل عبد الحميد، 2001:ص48)، وتم استعمال طريقة التجزئة لتدريس مهارة الميزان الامامي في الجناساتك للمجموعة وتم تطبيق المنهج على المجموعة التجريبية من خلال المهارة المختارة ، وقد قُسم التلاميذ لأربع مجاميع بواقع (2) طالب في كل مجموعة ليتاح لهم تطبيق المنهج باستخدام اسلوب التعلم التعاوني اذ ان اسلوب " التعلم التعاوني يتيح للطلبة المشاركة بصورة كبيرة لإيجاد نتائج تعليمية مرغوب بها، فضلاً عن انها تسهل من عملية التعلم بشكل اكثر فاعلية " وقد تم التطبيق على النحو الاتي :

### 1- المجموعة التجريبية:-

- أ- يتم تدريس هذه المجموعة بأسلوب التعلم التعاوني، اذ قسم الطلاب الى مجموعات صغيرة تتألف كل مجموعة من (2) طالب.
- ب- يعرض المعلم مادة الهدف التعليمي من الدرس ثم يشرح الاجزاء المكونة للمهارة، فضلاً عن انه يقوم يعرض المهارة امام رؤساء المجموعات (أفضل المجموعات) ليتاح لهم عرضها على اقرانهم في المجموعات في الجزء التطبيقي للدرس.

ج- في كل مهارة او لعبة يأمر المعلم بإبدال المجموعات لتغيير نوع اللعبة او المهارة، وبإبدال قائد المجموعة (أفضلهم) بطالب اخر، والغاية من ذلك هي تعلم كل افراد المجموعة المهارة الحركية بسرعة وأفضلية.

د- يكون العمل بهدوء ونظام بوجود قائد المجموعة من حيث الاداء والحوار والتعايش بين طلاب المجموعة الواحدة، ويتم التأكد من قبل قائد المجموعة من تعلم افراد المجموعة جميعهم ويشرف هذا القائد على المهمات الجزئية للمجموعة، اما الانتقال من جزئية لأخرى فيقوم بها معلم المادة.

ذ- يراقب ويتابع معلم المادة العمل فضلاً عن انه يُدرس ويشرح ويعرض المهارة ويراقب عمل المجموعات التعاونية، ويعزز استجاباتهم الصحيحة زيادة على ذلك فانه يقدم التغذية الراجعة لهم عن طريق قائد المجموعة.

❖ قُسمت الوحدة التعليمية وفقاً لأقسام الوحدة الثلاثة وهي (التحضيرية، الرئيسية، الختامية) وقد طبقت الوحدات التعليمية حسب الاسلوب التعليمي المقترح (اسلوب التعلم التعاوني في القسم الرئيس من الوحدة التعليمية).

❖ ان زمن الوحدة التعليمية (45) دقيقة، قسم على (10) دقيقة للقسم التحضيرية لتكون المقدمة (5) دقيقة والاحماء (5) دقيقة في هذا القسم، اشتركت فيها العينة بأكملها المجموعتان التجريبية والضابطة) وبلغ القسم الرئيس (30) دقيقة، طبقت على المجموعة التجريبية فقط، في حين طبقت المجموعة الضابطة بالتوقيت نفسه الوحدات التعليمية الخاصة بالمدرس او المعلم، وأما القسم الختامي (5) دقائق. بلغ الوقت الكلي للمنهج التعليمي (540) دقيقة زمن حصة القسم الرئيس (360) دقيقة، والقسم الختامي (60) دقيقة.

## 9-2 الاختبارات البعدية لعينة البحث

بعد الانتهاء من تنفيذ الوحدات التعليمية للمجموعات التجريبية تم اجراء الاختبارات البعدية خلال اسبوع واحد في يوم الاربعاء المصادف (2024/12/4) وقد عمل الباحث على تهيئة الظروف نفسها التي اجريت فيها الاختبارات القبالية من حيث وقت اجراء الاختبارات وتسلسل اجراءها باستخدام الادوات المساعدة نفسها مع توحيد فريق العمل المساعد في الاختبارين كليهما.

## 10-2 الوسائل الإحصائية:

لقد استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية SPSS لمعالجة البيانات

## 3 عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

3-1 عرض نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعتين في اختبارات البحث جميعها وتحليلها.

الجدول (5) الجدول يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعدى في المجموعة التجريبية

المتغيرات	المجموعة التجريبية / قبلي		المجموعة التجريبية / بعدي		t المحتسبة	مستوى الخطأ	الدلالة
	س	ع	س	ع			
الميزان الامامي	3.6	1.26	7	0.66	10	0	دال

الجدول (6) يبين الفروق بين اختبارين البعدى - بعدي بين التجريبية والضابطة

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		t المحتسبة	مستوى الخطأ	الدلالة
	س	ع	س	ع			
الميزان الامامي	7	0.66	4.60	0.84	7.06	0	دال

يتضح من الجدول رقم (6) الخاص بنتائج الاختبارات القبليّة والبعدية لمهارة (الميزان الامامي) في المجموعة التجريبية أن قيمة الوسط الحسابي للميزان الامامي في الاختبار القبلي قد بلغت (3.6) درجة بانحراف معياري بلغ مقداره (1.26) درجة، فيما بلغ الوسط الحسابي للمهارة نفسها في الاختبار البعدى (7) درجة بانحراف معياري بلغ مقداره (0.66) درجة. وعند مستوى دلالة (0.05).

## 3-2 مناقشة النتائج

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية في اختبار مهارة (الميزان الامامي) بين أسلوب التعلم التعاوني والاسلوب المتبع ولمصلحة مجموعة التعلم التعاوني. ويعزو الباحث أسباب هذه الفروق إلى أن أسلوب التعلم التعاوني قد اثر في زيادة تحصيل المتعلمين مهارياً مقارنة بأثر الأسلوب المتبع، وقد يعزى السبب في ذلك إلى الاستثمار الأمثل للوقت والذي ادى الى تعلم أداء المهارة التي يقوم بها كل متعلم متلقياً التغذية الراجعة الفورية والمباشرة من قائد المجموعة تارة ومن مدرس المادة تارة أخرى ، فضلاً عن المساعدة بين الطلبة أنفسهم الأمر الذي عمل على اكساب المتعلم خبرات مضافة من قائد المجموعة من جهة ومن المعلم من جهة أخرى وكل له شكله الحركي للأداء الفني وتحرك يخدم المتعلم على وفق ظروف مختلفة في حين أن مجموعة التعلم التقليدي (المجموعة الضابطة) ينتظر فيها المتعلم مدة زمنية معينة لكي يتلقى التغذية الراجعة من مدرس المادة فقط ، وفي بعض الأحيان لا يستطيع يشاهد المدرس الطالب أثناء أداء التمرينات بسبب كثرة الطلاب مقارنة بمجموعة التعلم التعاوني ، إذ يشير(عثمان,عبدالغني:1987:ص55) إلى " أن التغذية الراجعة تعد من أهم المتطلبات الأساسية في عملية التعلم " .

يعمل التعلم التعاوني على خلق بيئة تعليمية قائمة على الرقابة الجماعية والمسؤولية المشتركة، حيث يكون أداء المتعلم تحت إشراف المجموعة وقائدها، مما يزيد من مستوى الالتزام والمساءلة لدى الأفراد. كما أن وجود رقابة مباشرة من قبل القائد وأعضاء المجموعة أثناء تنفيذ التمارين التعليمية يسهم في تقليل الأخطاء ورفع جودة الأداء، حيث يشعر المتعلم بأنه جزء من فريق يسعى لتحقيق هدف مشترك، ويتميز التعلم

التعاوني بتوفير تغذية راجعة فورية وتوجيه متعدد المصادر، حيث يتلقى المتعلم التوجيهات والإرشادات من عدة مصادر تشمل القائد وأفراد المجموعة، مما يعزز فهمه للمادة العلمية ويصحح أخطائه بشكل فوري. هذا التفاعل الإيجابي بين أعضاء المجموعة يحفز عملية التعلم النشط، حيث يتحول المتعلم من مجرد متلقٍ سلبي للمعلومات إلى مشارك فاعل في العملية التعليمية، مما ينعكس إيجاباً على مستوى تحصيله الأكاديمي، أما في الأسلوب التقليدي فإن العملية التعليمية تقتصر على تلقي المتعلم للتوجيهات من المعلم فقط، دون وجود تفاعل جماعي أو مساهمة من قبل الأقران. هذا النمط الفردي في التعلم قد يحد من دافعية المتعلم، حيث يكون هدفه فردياً بحتاً يتمثل في تحقيق المستوى المطلوب فقط، دون وجود حافز جماعي يشجعه على بذل جهد إضافي، بالمقابل يخلق التعلم التعاوني دافعاً قوياً للإنجاز الجماعي حيث يسعى كل فرد لتحسين أدائه ليس فقط لتحقيق مصلحته الشخصية، بل أيضاً للمساهمة في نجاح المجموعة ككل. هذا الجانب الاجتماعي في التعلم يُعد من أهم العوامل التي تميز التعلم التعاوني عن غيره من الأساليب التعليمية، حيث يعزز القيم الاجتماعية كالتعاون والعمل الجماعي إلى جانب تحقيق الأهداف الأكاديمية، وبالتالي، يمكن القول إن تفوق التعلم التعاوني يعود إلى هذه العوامل المتكاملة التي تشمل الرقابة الجماعية، والتغذية الراجعة المتعددة المصادر، والدافعية للإنجاز الجماعي، مما يجعله أسلوباً تعليمياً أكثر فاعلية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي مقارنة بالأساليب التقليدية.

ويؤكد (سامي صالح احمد الشيخ: 1993:ص33) " أن مزايا التعلم التعاوني هو ارتباط تحصيل الطالب وتعلمه إيجابياً مع بقية أفراد المجموعة التي ينتمي إليها"، على العكس من الأسلوب التقليدي الذي يكون مبدئه هو الأداء الانفرادي أو التنافسي بين طلاب الصف الواحد (الشيخ، 1993 سبق ذكره)، ويتفق هذا الرأي مع ما أشار إليه (Manning) بقوله أن " استخدام التعلم التعاوني يعمل على المشاركة الفعالة بين الطلاب، ويبيد تعاوناً بناءً يتم من خلاله الاستفادة من قدرات طلاب المجموعة الواحدة حيث يؤدي إلى اندماج هذه القدرات في محصلة واحدة تتحد معاً ليفيد منها أفراد المجموعة الواحدة ويحسوا انهم مسؤولين عن إنجاز كل فرد في تحقيق هدف جماعي أو أهداف مشتركة، فيقبلوا على التعلم بفاعلية وحماس شديدين أكثر من التعلم بالأسلوب التقليدي الذي يخلو من التعاون والمشاركة الجماعية ويولد نوعاً من الأنانية" (فراس أكرم سليم:2000). ويعزا السبب في هذه الفروق أيضاً أن التعلم التعاوني هو أسلوب جديد في التدريس مما أدى إلى تقبل المعلمين لهذا الأسلوب بحماس كبير، فضلاً عن أن للعبة الجمناستك مواصفات يظهر فيها أسلوب التعلم التعاوني شكلاً ومضموناً، فكل مهارة تعتمد على المهارة التي تسبقها والتي تليها، زيادة على ذلك فإن كل طالب في المجموعة ضمن اختصاصه يعتمد على خبرة الطالب الأخر ومساعدته عند الضرورة في الاختصاص، ويدعم هذا أهداف التعلم التعاوني.

ومن خلال بعض النتائج نشاهد أن للتغذية الراجعة دوراً مهماً في تعلم الكثير من المهارات الحركية واكتسابها حسبما يشير إليه (محجوب: 2000: ص168) نقلاً عن ( فؤاد أبو حطب 1986) بقوله " أن بعض أنواع

التعلم لا يمكن اكتسابها ولاسيما المهارات الحركية إلا بمعرفة النتائج أو ما يسمى بالتغذية الراجعة"، إذ أن تقديم التغذية يكون متكرراً في مراحل التعلم الأولى وذلك لحاجة المحاولات إلى تحسين في الأداء، ويكون هذا التكرار في أفضل حالاته عندما تكون هناك مجموعات تعاونية صغيرة. فقد اتضح تعلم الطلاب الأفضل والسريع وكان التعلم قليل المتاعب ومختصراً للوقت.

#### 4- الخاتمة

وفي ضوء الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث: استخدام أساليب التعلم التعاوني في المنهاج التعليمي له دور ايجابي كبير في زيادة فاعلية تعلم الطلاب للمهارات ومستوى الأداء والإبداع لديهم وهذا واضح في نسب التعلم بين الاختبارين القبلي والبعدي، يعتبر أسلوب التعلم التعاوني من أفضل أساليب التعلم ومستوى الاداء الفني فهو أسلوب التنافس المقارن يليه أسلوب التنافس الجماعي ثم أسلوب التنافس الفردي. ويوصي الباحث: اعتماد أسلوب التعلم التعاوني المستعمل في دراستنا الحالية في منهج الجمناستك الفني المعد لطلاب المدارس لما له من دور فعال في رفع مستوى الأداء والتعلم المهاري للطلاب.

#### 5- المصادر والمراجع

1. ابو طالب محمد سعيد ؛ علم مناهج البحث ؛ ج1 (ب غ 1990 )
2. ديوبولدفان دالين ؛ مناهج البحث في التربية وعلم النفس ترجمة: محمد نبيل وآخرون ، (القاهرة، مكتب الانجلو المصرية للطباعة 1985 ) .
3. سامي صالح احمد الشيخ ؛ مقارنة بين اثر استراتيجيتي التعلم التعاوني والتعلم حسب الطريقة التقليدية في تحصيل الصف الخامس الأساسي بمادة العلوم : ( 1993 ) .
4. عثمان ، محمد عبد الغني ؛ التعلم الحركي والتدريب الرياضي . ط1 : ( الكويت ، دار القلم ، 1987 ) ، ص55
5. عدلي حسين بيومي : المجموعات الفنية في الحركات الارضية ، ط1، السعودية 1998 .
6. فراس أكرم سليم : ( رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، 2000).
7. قاسم المندلوي وآخرون : الاختبارات والقياس و التقويم في التربية الرياضية، (الموصل، مطبعة التعليم العالي، 1989) .
8. مناهل عبد الحميد ؛ الألعاب الشعبية وتأثيرها في تطوير بعض القدرات البدنية والحركية لدى طلبة المرحلة الابتدائية الاولى : ( رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، 2001 ) .
9. نوري ابراهيم الشوك ؛ رافع الكبيسي ؛ دليل للباحث لكتابة الابحاث في التربية الرياضية ( بغداد ، 2004 ) .
10. وجيه محجوب ؛ التعلم وجدولة التدريب . ط1 : ( بغداد ، مكتب العادل للطباعة الفنية ، 2000).

الملاحق  
ملحق الوحدة التعليمية

الاهداف التربوية  
1- بث روح التنافس بروح رياضية  
2- بث روح التعاون بين المتعلمين

الاهداف التعليمية  
1- تنمية الصفات البدنية على بساط الحركات الارضية.  
2- تعلم مهارة الميزان الامامي.  
3- تعلم تسلسل المهارة من بدايتها الى النهاية

الصف: الرابع الابتدائي  
المكان: قاعة الرياضة – مدرسة الوصال  
الزمن: 45 دقيقة

الملاحظات	الاجهزة والادوات	الاخراج والتنظيم	النشاط البدني	الاهداف السلوكية	الزمن	اقسام الوحدة التعليمية
- التأكد على تهيئة مستلزمات الوحدة التعليمية والالتزام بالهدوء والانضباط - الاحماء يجب ان يخدم القسم الرئيس.			- تهيئة الادوات ووقوف الطلبة واداء التحية.	1. ان يلتزم الطالب بالتعليمات عند الخروج الى الساحة 2. ان يحافظ الطالب على النظام	5	المقدمة
			المشي - هرولة-هرولة مع تدوير الزراعين -هرولة مع ضرب الورك بالقدمين - هرولة اعتيادية - المشي مع رفع اليدين للأعلى لأخذ شهيق - تمرينات تمطيه عضلات ومفاصل الجسم.	1. ان يصل الطالب الى حالة الاحماء الخاص بالأجهزة الوظيفية 2. ان يتم اداء التمرين بصورة صحيحة ونظام . 3. ان ينفذ طلاب التمارين البدنية مع الاشارة. 4. ان تنمو لدى طلاب عناصر اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة.	5	الاحماء والتمارين البدنية
- توضيح التمرينات بغناية تامة امام الطلاب	- بساط اسفنجي		- شرح مفصل عن مهارة الميزان الامامي - اداء المهارة من قبل المدرس - عرض المهارة بالتجزئة - عرض المهارة بصورتها الكاملة	1. ان يتعلم الطالب اداء مهارة الميزان الامامي . 2. الانتباه والتركيز على تسلسل المهارة.	5	الجزء التعليمي
			- توزيع الطلاب حسب الاسلوب المقترح - تنفيذ التمرينات التي تخص المهارة - الوقوف على قدم واحدة ثم الانحناء الامامي مع مساعدة الزميل - اداء الوقوف بمساعدة الزميل - اداء الوقوف بدون اي مساعدة	1. ان يتعلم الطالب اداء مهارة الميزان الامامي 2. ان يؤدي الطالب مهارة الميزان الامامي واداءها بصورة صحيحة. 3. ان يتقن الطالب اداء مهارة الميزان الامامي. 4. ان يتعلم الطالب الحركة مع الزميل. 5. ان يتقن الطالب مهارة الميزان الامامي بدون مساعدة الزميل.	25	الجزء التطبيقي
- التأكيد على التطبيق الصحيح والتكرار. - اعطاء اوقات راحة للطلاب , وتسلسل المتبع في تأدية التمرين	- بساط اسفنجية					القسم الرئيس 30 د
- المحافظة على النشاط في نهاية الوحدة. - الحفاظ على الهدوء. - ارجاع الادوات المستخدمة الى امكانها			- لعبة ترويحية صغيرة. - القيام بالهرولة بشكل خفيف وتمطية جميع اجزاء الجسم للعودة للحالة الطبيعية.	a. سباق الحجل لمسافة قصيرة. b. ان يتنافس الطلاب فيما بينهم بالركض لمسافات قصيرة • ان ينصرف الطلاب بهدوء الى خارج القاعة	5	القسم الختامي 5 د